

۱۲۶ - نامو افقتهای دولت عبد العزيز عثمانی و شدائد تبعید حضرت بهاء الله از اسلامبول بادرته

و از حضرت بهاء الله در سورة الملوك قوله الاعلى ان يا سفير ملك الباريس انسييت حكم الكلمة و مظاهرها التي سطر في الانجيل الذي ينب بيوحنا و غفلت عما وصاك به الروح في مظاهر الكلمة و كنت من الغافلين و ان لم يكن كذلك كيف اتفقت مع سفير العجم في امرنا الى ان ورد علينا ما احترقت عنه اكباد العارفين و جرت الدموع على حدود اهل البقاء و ضجت افئدة المقربين ... ان يا ايها الملوك قد قضت عشرين و كنا في كل يوم منها في بلاء جديد وورد علينا مالا ورد على احد قبلنا ان انتم من السامعين بحيث قتلونا و سفكوا دماننا و اخذوا اموالنا و هتكوا حرمتنا ... قل اي و ربى لا اعلم حرفا الا علمنى الله بجوده و انا نقر بذلك و نكون من المقربين قل يا ايها الوكلاء ... و تسألون عما فعلتم في ايامكم و فرطتم في امر الله و استكبرتم على اوليائه بعد الذي ورد و اعليكم بصدق مبين و انتم شاورتم في امرهم و اخذتم حكم انفسكم و تركتم حكم الله المهيم القدير ... اكان من اصولكم بان تعذبوا الذي جأكم بامرهم و تخذلوهم و تؤذوه في كل يوم بعد الذي ما عصاعكم في اقل من آن و يشهد بذلك كل من سكن في العراق و من ورائه كل ذى علم عليهم فانصفوا في انفسكم يا ايها الوكلاء باى ذنب اطردتمونا و باى جرم اخرجتمونا بعد الذي استاجرناكم و ما آجرتمونا فو الله هذا الظلم عظيم الذي لن يقاس بظلم في الارض و كان الله على ما اقول شهيد هل خالفتمكم في امرهم او بالوزراء الذين كانوا ان يحكموا في العراق فاسألوا عنهم لتكونن على بصيرة فينا فلما وردنا المدينة (اسلامبول) وجدنا رؤسائها كالاطفال الذين يجتمعون على الطين ليلعبوا به و ما وجدنا منهم من بالغ لنعلمه ما علمنى الله و تلقى عليه من كلمات حكمة منيع و لذا بكينا عليهم بعيون السر لارتكابهم بما نهوا عنه و اغفالهم عما خلقوا له وهذا ما اشهدناه في المدينة و اثبتناه في الكتاب ليكون تذكرة لهم و ذكرى للاخرين ... فاعلم بانا جننا بامرهم و دخلنا مدينتك بعز مبين و اخرجوانا عنها بذلة التي لن تقاس بها ذلة في الارض ان انت من المطلعين و اذهبونا الى ان ادخلونا في مدينة (ادرته) التي يدخل فيها احد الا الذين هم عصوا امرهم و كانوا من العاصين بعد الذي ما عصيانك في اقل من آن فلما سمعنا امرهم اطعناه و كنا من المطيعين و ما راعوا فينا حق الله و حكمه و لا فيما نزل على الانبياء و المرسلين و ما رحموا علينا و فعلوا بنا مالا فعل مسلم و لا مؤمن على كافر و كان الله على ما اقول شهيد و حين اخرجنا عن مدينتك حملونا على خدور التي تحمل عليها العباد اثقالمهم و اوزارهم (گارى هاى باركشى) كذلك فعلوا بنا ان كان حضرتك من المستخبرين و اذهبونا الى ان اوردوننا و في بلدة العصاة على وزعمهم فلما وردنا ما وجدنا فيها من بيت لنسكن فيها لذا نزلنا في محل الذي لن يدخل فيها الا كل ذى اضطراب غريب (رباط و كاروانسرا) و كنا فيها اياما معدودة و اشتد علينا الامر لضيق المكان لذا استاجرنا بيوت الذي تركوها اهلها من شدة بردها و كانوا من التاركين و لن يسكن فيها احد الا في الصيف و انا في الشتاء كنا فيها لمن النازلين و لم يكن لاهلى و للذيينهم كانوا معى من كسوة لتقيمهم عن البرود في هذا الزمهرير . و در لوى قوله الاعلى يا ليت كنت حاضراً لدى العرش اذا شرقنا من افق الله بسلطان مبين و حين اخرجنا عن المدينة التي كنا فيها بظلم عظيم و رأيت قدرة الله بعينك و سمعت آياته باذنك و في تلك الايام نزلت آيات جهرة بين ملا الانشاء و ان ربك لهو المقتدر القدير ... الى ان وردنا شاطى البحر حضر بين يدينا احد من رؤسا العسكريه اذا نطق لسان القدم و اخبره بما يظهر من بعد من لدن عليم خبير قد انقلب حاله كاد ان يبكى تلقاء الوجه كذلك قضى الامر من لدن عليم خبير .

